

أوصيك 4(13-05) د.عبدالعزیز السدحان 4341-4-5هـ -

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عافاها الله وعافاها في هذا اليوم الخامس من شهر ربيع الثاني في العام الرابع والثلاثين بعد المئة الرابعة والالف يكون الكلام متواصلا عن ما تقدم الكلام عن بعض افراده - [00:00:00](#)

وهي سلسلة بعنوان اوصيك تقدم في هذا المجلس او في هذا المسجد المبارك ثلاث مجالس بدءا من الوصية الاولى الى الوصية الثلاثين واستكمالا للحديث يقال الوصية الحادية والثلاثين اوصيك اذا جلست مع كبير السن - [00:00:39](#)

مجالسنا تختلف باختلاف الجالسين فيها مع شباب تارة مع صغار ترا مع مسنين تارة مع اقارب تراه مع جيران المهم اذا جلست مع كبير السن فاحرص ان تكون مستمعا لا متكلم - [00:01:14](#)

لان كبير السن في الغالب يستروح بالكلام ويأنس بالتحدث اما اذا كان مستمعا ففي الغالب انه يتضايق الا اذا رغب فهذا يعود الى مراعاة مشاعره لكن اذا كان الكبير يتكلم ويستروح عن ذكرياته وعن ما في نفسه هذا يكون قربه من باب ادخال السرور عليه - [00:01:35](#)

الوصية الثانية والثلاثين والثاني والثلاثون اوصيك اذا تحدثت ايضا مع كبير السن فاحرص على ما يؤنسه من الحديث كبار السن يعيشون في عزلة في الغالب او بعض او كثير منهم - [00:02:01](#)

لان الحياة التي يعيشونها الان لم يعرفوها من قبل مات كثير من قرنائهم ومن كان حيا فقد يصعب وصوله اليه لبعد الشقة والمسافة فاذا جلست معه فجعل ذلك المجلس طاعة لله تعالى - [00:02:23](#)

وقربة تتقرب بها الى الله في ادخال السرور على هذا المسن وتحدث معه واسأله عما تشعر انه يؤنسنا الحديث عن حياتهم السابقة عن طبيعة امورهم تجد ان كبير السن ينطلق. يتحدث وهذا اولي الناس به الوالدان - [00:02:43](#)

ان تتحدث مع امك وابيك اذا كانا مسنين عما تجد انهما يرتاحان الكلام فيه الوصية الثالثة والثلاثون اوصيك احرص ايضا على ان تخاطب كبير السن وتناديه قصدي فيما يحب. بعض الناس - [00:03:07](#)

ادب الكلام يفتقده انت تعرف الان لو قلت للصغير تعال هداك الله تقبل. او تعال اصلحك الله لكن تقول كبير السن وان كانت دعوة لكن فيها شعور بالنقص او شعور بنوع من اللمس - [00:03:28](#)

فالتحدث مع الناس يختلف باختلاف طبقاتهم ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يخاطب الناس على قدر منازلهم لما خاطب هرقل قال اله هرقل عظيم الروم. قال ابن حجر لان له عظمة عند قومه. فناسب ان يخاطبه بلقب عظيم - [00:03:48](#)

لانه عظيم عندهم انت اذا تحدثت مع كبير السن اختر او عليك بان تنتقي الالفاظ التي تناسب سنه. وتناسب يعني اه وقاره وشيئته تناديه يا والدي يا عم حتى ربما تعرفه ولهذا تجد كبير السن اذا قلت له يا عم - [00:04:07](#)

يشعر لك براحة وانقياد وانجذاب الوصية الرابعة والثلاثون ايضا تتعلق بكبار السن بعض الناس عنده فضول من الكلام يجالس كبير السن فيحرجه باسئلة تدخل الضيق والظيم على نفسه ثم هي اسئلة - [00:04:33](#)

لا تنفعل وتضره فبعض الناس مثلا يقول كم عمرك يا فلان سأل رجل الامام مالكا فقال امام كم عمرك قال اقبل على شأنك ودع عنك هذا الشافعي يقول ليس من المروءة - [00:04:56](#)

ان تسأل الرجل عن عمره. قد يكذب؟ قد يتأول. قد يقع في نفس شيء عليك اللهم الا اذا كان العمر حاجة لابد منها فنعم لكن من باب احراج المسن ومن باب اللي تقال عليه ما ينبغي - [00:05:16](#)

الوصية الخامسة والثلاثون. اوصيك اذا مدحك احد اثنى عليك فزد تواضعا لله ولزوما لطاعته هذا الذي مدحك مدحك بما ظهر لك بما ظهر له وقد تعلم من نفسك انك لست اهل المدح - [00:05:34](#)

اذا مدحك فايك والعجب واياكم الترفع فزد الله تواضعا لانه لولا الله لم تصل الى ما ظهر لهذا الرجل من المدح فيك الوصية السادسة والثلاثون. اذا ذمك احد الناس ما بين قاذح ومادح - [00:06:01](#)

اذا ذمك احد فزد استغفارا لله وتفقد لنفسك الذام لك قد يكون مصيبا في ذمه محقة وتعلم انت من نفسك ان ما قاله فيك وما ذمك به انت مبتلى به - [00:06:24](#)

فاكثروا من استغفار الله تعالى وتفقد نفسك وتجنب ما ذمك الناس به. ابتغاء مرضاة الله اولا وثانيا انتقاء لشماتة الشامتين يقول ابن حزم في كلمة جميلة ابلغ في مدحك من ذمك بما ليس فيك - [00:06:45](#)

وابلغ في ذمك من مدحك بما ليس فيك تسمع شخصا من الناس يمدحك ويثني عليك وانت تعلم ان كل ما يقوله او اغلب ما يقول ليس فيك فلا تؤخذ اذنك له بل - [00:07:09](#)

قل له دع عنك هذا الكلام هذا الكلام ليس لست اهلا له وكلامك يضرني هنا الديانة تظهر واذا ذمك بما ليس فيك وتقول عليك ما لم تقل واتهمك بصفات انت تعرف - [00:07:27](#)

من نفسك البراءة منها فهذا قد نبه على فظلك لانه ما وجد شيئا ينقدك به الا الكذب الوصية السابعة والثلاثون اوصيك اذا نصحك احد فزد لله شكرا لان هذه نعمة - [00:07:45](#)

ساقها الله لك هذا اذا كان الناصح محقا اما اذا كان الناصح شامتا فكما تقدم لا يضرك شأنه لكن اذا نصحك احد بامر انت مبتلى فيه وتعرف هذا من نفسك فاحمد الله واشكر الله ان هذا نبهك على امر انت متهاون فيه - [00:08:08](#)

وبادر بتجنبه الوصية الثامنة والثلاثون اذا رأيت من يغار منك يعني اغار مما اتاك الله وتعرف انه اذا جالسك او رآك الغيرة في نفسه بما اتاك الله واحرم منه اوصيك - [00:08:30](#)

اذا رأيت من كان هذا من شأنه فلا تحاول ان تزيد غمه وغبنة فتعين الشيطان عليه ولكن تحبب اليه حتى تعينه على الشيطان ولتعلم قبح خلاف هذا الامر تخيل انت - [00:09:04](#)

ان شخصا اثره الله عليك ورفعك عليك عند الناس الظاهر ثم يعرف انك تعجز عن وصول له ومع ذلك يحاول كل ما قابلك ان يثريك ان يغمك وان يغبنك بما اتاه الله - [00:09:27](#)

ما شعورك تموت في داخل نفسك مصاب بقهر اذا اياك اذا رأيت من فضلك الله عليه ان ان ترفع نفسك او ان تثيره باظهار امور تعلم من نفسك انها تغيظه - [00:09:52](#)

لأ لا تكن عوناً للشيطان عليه وكن عوناً معه على الشيطان الوصية التاسعة والثلاثون لا تكثر من ظمير متكلم المجالس انا فعلت وانا تصدقت وانا ذهبت وانا قلت وانا فعلت - [00:10:13](#)

لا تكثر من ظمير متكلم الا اذا دعت الحاجة يعني امر خير سويته ورأيت نتيجته خيرا. تقول احد اخوان سوا كذا صار له كذا النتيجة وصلت او الثمرة وصلت لكن اكثار - [00:10:40](#)

انا فعلت وانا قلت وانا كذا وانا كذا عقلاء الناس سينتقدون هذا الشيء وقد تتهم عندهم اظهار العمل وقد يجرك هذا وهذا المحذور الى العجب بالنفس ولهذا قالوا الاستعانة بالله - [00:11:03](#)

من اسباب طرد العشب العجب وشكر الله عند حصول النعم من اسباب طرد العجب فاذا استعنت بالله وخلصك الله بالامر الاستعانة بالله من ثمارها طرد العجب عن النفس. لانه لولا الله لم تتيسر لك - [00:11:24](#)

او يتيسر لك ما حصل فالاكثار من ظمير متكلم ينبغي الكف عنها. الا اذا دعت المصلحة هنا انت تقدر امر بقدره لكن لا تكثر من الكلام عن الحديث عن نفسك - [00:11:44](#)

انت تتناقل ان تسمع شخصا يقول انا فعلت وانا تركت وانا اطعمت وانا سقيت وانا كذا وكذا العقلاء يربؤون بانفسهم واهل

الاخلاص يتورعون هذا الشيء الوصية الاربعون اوصيك لا تعصي الله في من عصى الله فيك - 00:12:03

ولكن اطع الله فيمن عصى الله فيك شخص قدح فيك اغتابك حسدك لما عليك لا تغتابه لا تحسده اذا اتاه الله نعمة لا تنم عليه. نعم
تغير المنكر تناصحه يناصحه - 00:12:30

هذا طاعة ليست معصية لكن لا تحاول ان تعصي الله بل لا يدور في خلدك في المعصية. تجنب ذلك الوصية الحادية والاربعون
اوصيك اذا قدم الناس عليك شخصا وتعلم في نفسك وهو يعلم من نفسه - 00:12:54

انك احق بالتقديم عليه ومع ذلك ما قدرك او ما قدر منزلتك بجهل الناس بك وحبه او للحب ايضا للتصدر فدعك عنه فهذا نقص في
دينه وعقله يعني مثلا انت في مجلس - 00:13:19

دخلت مجلسا فيه من هو من قد صدره الحاضرون فلما دخلت عليه هو يعلم انك اعلم منه مثلا وانك ادري بما يخوضون فيه من
الكلام وانك ارفع قد تكون درجة علمية - 00:13:49

والناس ما يعرفونك وهو يعرف هذا وهو يعرف ان الناس لو عرفوك قدموك لكنه ما اظهر هذا لا تحزن هذا يشفق عليه وهذا اذا عرف
هذا لاحقا عنه سينتقد ولهذا قرأت ان المازري المالكي الباجي - 00:14:11

هذا من ضمن الوصايا او لولديه مثل هذه الوصية قال لهم وقد يقدم الناس عليكما من انتما احق بالتقديم عليه لكن ان قدر وقدماه
وقدماه عليكما فلا ضير عليكم الوصية الثانية والاربعون تتعلق بالمرضى - 00:14:38

اذا زرت مريضا من معارفك ومعه احد في الغرفة يعني احيانا يكون المريض او تكون الغرفة فيها اربعة من المرضى او ثلاثة او اكثر
او اقل يأتي بعض الناس يدخل - 00:15:04

الغرفة ثم يتجه الى مريضه قريب او جار او صديق والبقية حوله لم يعرج عليهم واوصيك اذا زرت مريضا من معارفك فاجعل لمن
معه في الغرفة حظ من السلام والدعاء - 00:15:21

تؤجر انت ونفس المريض يؤجر كان سببا في زيارتك له في الدعاء لهم ولهذا تقرأ في عين المرضى اذا دخل زائر وخص احدهم
وجلس عنده وما عرج عليهم تقرأ في اعينهم - 00:15:41

الحزن فاجعل لاولئك المرضى نصيبا من زيارتك. ودائما حتى تعرف وجه المقابلة اجعل نفسك مكان احد المرضى وقد دخل زائر على
مريض له وجلس معه واهمل امره الوصية الثانية الثالثة والاربعون - 00:15:58

اذا زرت مريضا تكرهه على شراب او طعام جاء في الحديث قال عليه الصلاة والسلام لا تكرهوا مرضاكم على الطعام بعض الناس
فضول اذا زار احدا يتصرف تصرفات فضولية كل اشرب - 00:16:22

قد يضره بدنيا او نفسيا اللهم الا اذا كان الطبيب او عاز اليك بحثي على الطعام والشراب فنعم والا فلا لا تكره مرضاك على الطعام
فيكره فيضر نفسه نفسيا ويؤثر على صحته ويكره زيارتك مرة اخرى - 00:16:41

الوصية الرابعة والاربعون اذا رأيت من قدر الله عليه امرا في بدنه اعاقه تخصه بمزيد من المحبة والتقدير والسلام والدعاء فهذا من
باب ادخال السرور نفسه. يقول بعض الناس ما ينبغي هذا الامر حتى لا يشعر - 00:17:03

بما بان فيه نقص نقصا هذا يعود لتقديرك انت به بهذا المعاق على كرسيه او كذا والدعاء له وبعث التفاؤل في نفسه هذا ينعكس
الظاهر والغالب بل الاصل ان شاء الله - 00:17:30

بالايجابية عليه يرتاح ويفتح باب الامل زيادة عليه ويدخل عليه السرور بكلامك هذا الوصية الخامسة والاربعون اوصيك ايضا اذا
زرت مريضا بعد دعائك له بالعافية من اسباب تخفيف المصاب ان تقارنه بغيره - 00:17:56

بعض الناس يتكلم كلاما كثير مع المريض لا يحتاجه اولاي يؤثر فيه وبعض الناس لا كلمات معدودة لكن تفعل اثرها في
نفس المريض وقد جاء في الحديث اذا زرتم مريضا فنفسوه في الاجل - 00:18:28

فتح باب الفأل والمقارنة تخفف يقول شريح رحمه الله تعالى ما اصابني مصيبة الا حمدت الله عليها لاربع ان رزقني الاسترجاع
عندها. انا لله وانا اليه راجعون وان رزقني الصبر - 00:18:49

عليها وان لم يجعلها اكبر منها والاعظم والاهم وان لم يجعلها في ديني فهذا المصاب مثلا بكسر بيدها وفي رجلها بعد التطمير وادخال
التفأول تقول الحمد لله غيرك مصاب بكسرة قدميه - [00:19:10](#)

غيرك مصاب بكسر في اطرافه كلها خيرك على فراشه اصيب بالشلل وانت ان شاء الله بعد ايام تجبر كسرك وعظمك وتعود كما كنت
الوصية السادسة والاربعون تتعلق بالضيافة. اذا دخلت بيتا ضيفا على احد - [00:19:34](#)

اجلس حيث يأمرك صاحب الدار صاحب الدار قد يخرج اذا جلست في مكان قد يعرف عورة تكشف من بيته اذا جلست في هذا
المكان ذكر ابن الجوزي في مناقب الامام احمد - [00:20:01](#)

ان ابا عبيد القاسم بن سلام زار الامام احمد في بيته فلما جلس دخل الامام احمد اجلس ها هنا في صدري المجلس وقال يا امام
صاحب الدار احق بصدر مجلسه - [00:20:23](#)

وقال الامام احمد نعم يجلس فيه انشاء ويجلس فيه من شاء. نعم انا احق بصدر المجلس. بيتي ان شئت وجلست فيه وان شئت
اجلست فيه من اشاء فصاحب الدار قد يرى ان هذا المكان - [00:20:46](#)

في عرف جالسين اوجه مكان في المجلس وانت المقدم على الضيوف فقال اجلس فيه ولا تعصي امره اجلس فيه واحيانا يأمرك ان
تقوم من مكانك الى مكان اخر لان المكان الذي انت فيه - [00:21:05](#)

قد يكشف عورة من باب قد يفتح فجأة فتري فيه ما يكره هو ان تراه في داخل بيته من ادب الضيافة مراعاة مشاعر صاحب الدار
الوصية السابعة والاربعون اوصيك اذا دخلت بيت احد - [00:21:29](#)

ورأيت شيئا من خاصة امره فلا تحدث به احدا بل حتى هو نفسه لا تقول رأيت كذا لانه ما اخفاه عنك الا لي كراهاتي ان يراه احد
بعض الناس فضول يقول تذكر لما زرتك قبل يومين - [00:21:54](#)

فتحت ابوتك الباب ورأيت كذا ما ينبغي من لا يليق بالعاقل بل حتى المروءة تأبه تكن فضوليا في النظر ومع ذلك فضوليا في الكلام
الوصية الثانية واربعون قبل الاخيرتين اذا دعاك صاحبك - [00:22:16](#)

في بيته جديد واطلعه عليه فلا تنتقد شيئا يصعب تغييره ولا يضر بقائه. هذا ادب من اداب يدخل بعض الناس هذا ادب الاداب يعني
حسن يعني التصرف اذا رأيت ما لا يعجبك في البيت - [00:22:43](#)

هو الان بنى بيته واستقر وفرشه وبدأ يعيش حياته ادخلك في بيته رأيت نافذة مثلا انت ترى في قناعتك ان هذه النافذة الجنوبية
الغربية لو كانت من الجهة الشرقية احسن - [00:23:11](#)

فلا تخرجه لانها دائما بعض الناس عنده احساس مفرط كل ما دخل قال فلان اشار بكذا اذا كان لا يؤثر دعائها الوصية التاسعة
والاربعون اذا دخلت بيت احد ضيفا اجتنب - [00:23:33](#)

فتح ما كان مغلقا او النظر فيما كان مخفيا بعضنا يدخل بيت يدخل بيت ظيف وهناك ادراج في مكتبة او في يقوم بفتحها اول هذا
التصرف لا مؤاخذه قبح ما يليق - [00:24:00](#)

قد يكون في اشياء من خاصة امري او من اهله فلا تقحم نفسك في امر يستقبحه منك العقلاء وتخيل ان هذا الداخل دخل بيتك انك
انت دخل دخل احد بيتك - [00:24:19](#)

ثم فتح ما كان مستغرقا من باب او درج فرأى شيئا تخرج ان يراه ما شعورك تنتقده؟ قد تسرع بنقده اذا فاحب للناس ما تحب لنفسك
اجتنب ما تحب ان يجتنبه الناس - [00:24:38](#)

الوصية الخمسون الاخيرة في هذا المجلس اوصيك اذا دعاك احد ودعا معك احدا ثم رأيت احد زملائك ومن خاصة الشخص الداعي
لا تخبره انه دعاك فلان قبل يومين دعانا وكذا وكذا قد يكون هذا الرجل صاحب الدعوة - [00:24:58](#)

ترك فلان وفلان عمدا معانا مرخصة اصحابي ترككم عمدا في امر ما لحدث لا يخصصهم او الاستشارة لا يريد الاطعام عليها. فلا
تخبرهم يقع في نفس هذا الشخص لماذا فلان ما دعاني؟ لماذا دعاك انت وانا اعرفه قبلك؟ وما دعاني - [00:25:33](#)

اعتقد واضحة الصورة يا اخوان دعيت عند شخص ثم بعد ايام رأيت شخصا من خاصة اصحابه ما دعي لا تقل دعني فلان اللهم الا

اذا هو بدأك بالسؤال فنعم هل كنت عند فلان؟ تقول نعم - 00:25:55

كنت اقول دعاني فلان قد يكون صاحب الدعوة تعتمد عدم دعوتهم لامر ما وهذا من اداب الزيارة ومن اداب الضيافة بل ومن حقوق

الاخوة فمن حق الاخ اللي دعاك الا تفشي له امرا - 00:26:13

قد يضره ولا ينفعك الله اسأل ان يهدينا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا هو وان يصرف عنا سيئها. لا يصرف عنا سيئها الا هو. اللهم

كما احسنت خلقنا فحسن خلقنا - 00:26:30

اللهم انا نعوذ بك من كراهة الاخلاق والاهواء والادواء. اللهم نسألك ان تحببنا ان تحبنا وان تحببنا الى اهل السماء واهل الارض وان

تجعل قبولنا وان تلقي محبتنا في قلوب الناس انك ربنا سميع مجيب. شكر الله لكم حسن ادبكم وانصاتكم. ومعدرة من الاطالة.

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:26:46

وبركاته - 00:27:06